مبحث عمر الدنيا

عليه السلام

بعث نوح عليه السلام فأرخوا من مبعثه الى الطوفان ثم من الطوفان الى نار ابراهيم عليه الصلاة وا
لسلام فلما كثر ولده تفرقوا فأرخ بنو اسحق من النار الى مبعث يوسف عليه السلام ثم الى موسى عليه
السلام ثم الى ملك سليمان عليه السلام ثم الى مبعث عيسى عليه السلام الى ان بعث صلى الله عليه وسلم و
أرخ بنو اسمعيل عليه السلام من النار الى بناء الكعبة المشرفة ثم الى موت كعب بن لؤي ومنه الى الفيل فكان
التاريخ من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة هذا وقد ذكر الناظم منها تاريخ الهبوط والاسكندر
وعيسى عليهما السلام وزاد تاريخ انوشروان الى عام الولادة وهو عام الفيل كما يأتي **تنبيه**
ثان مهم ورد في عدة احاديث ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة وقد صرح به المفسرون في تفاسيرهم وجزم
به الامام الغزالي في الاحياء وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في آخر الالف السادسة روى الترمذي في
نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشفاعة يوم القيمة
لمن عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم
الى ان قال واطولهم مكثا فيها مثل عمر الدنيا يوم خلقت الى يوم افنيت وذلك سبعة الاف سنة الحديث و — من يمكث فيها صح
روى ابن عساكر بسنده الى انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه المسلم حا
جة كنت له بقدر عمر الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهارها وقيام ليلها وفي الحديث الطويل عند
الطبراني فالدنيا سبعة الاف سنة وانا في آخرها الفا اخرجه البيهقي في الدلائل واورده السهيلي في
الروض وقال هذا الحديث وان كان ضعيف الاسناد فقد روي موقوفا على ابن عباس رضي الله عنهما
من طرق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث صلى الله عليه وسلم في آخرها الفا وصحح ابو
جعفر حديث الطبراني وعضده بآثار قال السيوطي ومعنى انا في آخرها الفا اي معظم الملة

الدليل الباب

٢٦

كم زمانا يطلع على الارض

الملة في الالف السابعة لانه صلى الله عليه وسلم بعث في اول الالف السابعة لتطابق الاحاديث
انه صلى الله عليه وسلم بعث في آخر الالف السادسة واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة وعن وهب يقول قد خلا من الدنيا خمسة الاف
سنة وستمائة سنة والآثار في هذا المعنى كثيرة وفيه نحا الحافظ السيوطي تبعا للنصوص لما
طعن ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة واجمع اليهود على ذلك وفي كتاب اخبار الدول ذكر الشيخ
محي الدين نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ما بين آدم عليه السلام الى نبينا صلى الله
عليه وسلم خمسة الاف سنة وخمسمائة وخمس وسبعون سنة وذكر محمد بن جرير الطبري ان من
آدم الى انقضاء الخلق سبعة الاف سنة ويوافقه الحديث النبوي ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة انتهى
فاذا احطت بما مر من الاحاديث والآثار علمت انه لا يطابقه كلام الناظم تبعا لما حكاه ابن
الجوزي في كتابه التلقيح من ان بين الهبوط وبين عام الولادة ستة الاف سنة وثلثة واربعين يعني
فكيف الى الولادة وكيف بزيادة ثلثة واربعين ولو كانت بعثته صلى الله عليه وسلم في الالف
السابعة مع ما تقرر من ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة لانقضت الدنيا قبل زماننا هذا نعم
في الفوائح المسكية وفي كتاب اخبار الدول ان الذي اثبته بطليموس اليوناني في المجسطي وار
تضاه ان بين هبوط آدم عليه السلام وبين الهجرة ستة الاف سنة ومائتين وست عشرة
وروى ابو صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان بينهما ستة الاف سنة ومائة وثلثة واربعين
وفي رواية الكلبي عن ابي صالح ستة الاف ونحو عشر سنة وفي نزهة النواظر عن ابن عباس رضي
الله عنهما عساكر بسنده الى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرائيل حدثه قال

لانه صلى الله عليه وسلم بعث في آخر الالف السادسة كما من قبل يعني الى البعثة ستة الاف سنة صح

ويعين زمان مائة وثمانين واربعة بعد الالف من [illegible]

في كتاب الاثار ان [illegible] عنه [illegible]

Copyright © King Saud University